مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

الصناعات المعتمدة على الموارد الطبيعية والمعدنية في المغرب الاوسط

م.د. هندرين حامد شاتي
وزارة التربية / مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : Kahhak401@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مقومات، موارد، صناعة.

كيفية اقتباس البحث
شاتي ، هندرين حامد، الصناعات المعتمدة على الموارد الطبيعية والمعدنية في المغرب الاوسط ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Natural and mineral resource based industries in central Morocco

Dr. Hendren Hamid Shati
Ministry of Education / Babylon Education Directorate

Keywords : Components, Resources, Industry.

How To Cite This Article
Shati, Hendren Hamid , Natural and mineral resource based industries in central Morocco,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Arab Muslims in their homelands practiced various types of professions and industries, and Islam encouraged work and industries such as the manufacture of clothing and clothes were almost widespread in all cities. For these industries to succeed, natural and human components are necessary, and the extent of the influence of these components depends on the needs of each industry or each type.

Man's life has been linked to his need to manufacture some of life's necessities and its various needs since time immemorial, and it has developed over the ages and times due to the development of man's needs, who moved from primitive life to life through successive stages.

The components, whether natural or human, are the basis for the success of the industry, since the industry requires materials, labor, and political stability. Industries that depend on agricultural and animal resources are the first industries, as they depend on natural resources that are guaranteed to exist and meet many needs. As for industries that depend on mineral resources, they are an industry that prompted the need to manufacture them, and it seems that the people of Central Morocco have paid attention to these industries.

ملخص البحث

ان العرب المسلمين في أوطانهم امتهنوا مختلف انواع المهن والصناعات، كما ان الاسلام قد شجع على العمل وكادت صناعات مثل صناعة الاكسية والثياب منتشرة في جميع المدن، ولانجاح هذهِ الصناعات لابد من مقومات طبيعية واخرى بشرية ويكون مدى تأثير هذهِ المقومات على حسب احتياج كل صناعة او كل نوع.

ارتبطت حياة الانسان بحاجتهُ الى صناعة بعض ضروريات الحياة واحتياجاتها المختلفة منذ الازل وقد تطورت على مر العصور والازمنة وذلك لتطور حاجيات الانسان الذي انتقل من الحياة البدائية الى الحياة عبر مراحل متعاقبة.

تعتبر المقومات سواء أكانت طبيعية او بشرية هي اساس نجاح الصناعة كون ان الصناعة تحتاج الى مواد ويد عاملة واستقرار سياسي.الصناعات المعتمدة على الموارد الزراعية والحيوانية هي الصناعات الاولى وذلك كونها تعتمد على موارد طبيعية مضمونة التواجد وتسد حاجات كثيرة.اما الصناعات المعتمدة على الموارد المعدنية فهي صناعة دفعت الحاجة الى تصنيعها ويبدو ان سكان المغرب الاوسط قد اعطوا عناية بهذهِ الصناعات.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الخلق أجمعين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

ارتبطت حياة الانسان بحاجتهُ الى صناعة بعض ضروريات الحياة واحتياجاتها المختلفة منذ الازل وقد تطورت على مر العصور والازمنة وذلك لتطور حاجيات الانسان الذي انتقل من الحياة البدائية الى الحياة عبر مراحل متعاقبة.

لذلك وجدنا من الضروري تسليط الضوء على بعض الصناعات الموجودة في المغرب الاوسط مركزين على الصناعات المستمدة على الموارد الطبيعية والمعدنية.

وقد اقتضت الضرورة بتقسيم البحث الى ثلاث مباحث جاء الاول بعنوان (((مقومات نجاح الصناعة بالمغرب الاوسط)) تناولنا فيه المقومات الطبيعية والمقومات البشرية، اما المبحث الثاني جاء حاملاً عنوانا ((الصناعات المعتمدة على الموارد الزراعية والحيوانية)) تضمن الصناعات النسيجية والدباغة وصناعة الجلود والصابون والورق. والمبحث الثالث جاء بعنوان ((الصناعات المستمدة على الموارد المعدنية)) تناولنا فيه الصياغة والحدادة وضرب السكة.

هذا اضافة الى مقدمة وخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.

المبحث الاول

مقومات نجاح الصناعة بالمغرب الاوسط

اولاً:- المقومات الطبيعية:-

١- الثروة المعدنية:

يحتوي اقليم المغرب الاوسط على الكثير من المعادن هذا ساعد على قيام العديد من الصناعات ومن هذهِ المعادن هو الحديد الموجود في كل من بونة[١] ومجانة[٢]، ويعتبر الحديد معدن اساسي في العديد من الصناعات فقد كان يستخدم في صناعة السفن[٣] هذا اضافة الى النحاس والفضة اللذان كانا يستخدمان لصناعة الحلي[٤].

٢- الثروة النباتية:

كانت اراضي المغرب الاوسط مغطاة بالنبات الطبيعي، وهذا بسبب وفرة المياه، وهذهِ الوفرة سوف تساعد في الدخول في العديد من الصناعات[٥].

لقد وصفت الكثير من المصادر الجغرافية مدن المغرب الاوسط بالاراضي الخصبة حيث قال ابن حوقل[٦]: ((مدينة بونة ... فيها خصب ورخص موصوف وفواكه وبساتين قريبة واكثر فواكهها من باديتها)) ويذكر البكري[٧] ((ان تيهرت لها نهر يأتيها من الجهة القبلية ونهر اخر من عيون تجمع تسمى تاتش)) ويصف الادريسي[٨] ((ان مدينة تلمسان القبلية بها جنات ومياه جاريه من عيون ... شرب اهلها من عين ولها من جهة الشرق وادٍ كثير الماء وشربهم منه)).

اما من ناحية النباتات النسيجية فقد امتازت مدن المغرب الاوسط بزراعة القطن والكتان الذي كان يستخدم في العديد من الصناعات منها صناعة الملابس[٩].

٣- الثروة الحيوانية:

ذكرت المصادر وفرة المواشي والانتاج الحيواني في مدن المغرب الاوسط وذكر ان بعض المدن تمتاز برخص اسعار اللحم وكثرة الالبان[١٠] وبعض الدن الاخرى امتازت بتربية الاغنام حيث كانوا يستخدمون الصوف والجلد في العديد من الصناعات[١١]، واشار ابن حوقل[١٢] الى هذهِ الوفرة الحيوانية قائلاً: (... اكثر اموالهم المواشي من البقر والغنم السائمة (دون حراسة) في الجبال).

كذلك وجد المرجان مرسى الخزر[١٣] اذا ذكر ابن حوقل[١٤] (ومنه معدن المرجان ولا اعرف في شيء من البحار نظيراً في الجودة ولا يوجد المرجان في مكان غير هذهِ القرية المدعوة بمرسى الخزر) [١٥].

ثانياً: المقومات البشرية:-

١- الاستقرار السياسي:

يعتبر عامل الاستقرار السياسي مؤثراً اساسياً في ازدهار الحياة الاقتصادية وكانت اغلب مدن المغرب الاوسط تتذبذب استقرارها السياسي بين الحين والاخر وقد شهدت تاهرت حكم الامام افلح مدة خمسين عام[١٦]. وكان الهدوء والامان يعم المدينة طول مدة حكمه وقد ساعد هذا الامر على البناء والتعمير وممارسة انشطة اقتصادية مختلفة[١٧].

وان هذا الاستقرار والامن قد ساعد العديد من المجاورين للبلاد الى الهجرة الى هذه المدينة والاستقرار فيها وهذا ما وصفه اليعقوبي[١٨]: (....جليلة المقدار عظيمة الامر تسمى عراق المغرب لها اخلاط من الناس) .

وذكر ابن الصغير[١٩] (... حتى لا ترى داراً الا قيل هذهِ لفلان الكوفي وهذهِ لفلان البصري وهذا مسجد القرويين ورحبتهم وهذا مسجد الكوفيين).

٢- ازدهار الحرة التجارية:

شهد العالم الاسلامي تطوراً عمرانياً كبيراً مع بداية القرن الثاني الهجري حيث تأت مدن عديدة اصبحت البعض منها مراكز تجارية كبيرة وصفها ابن خلدون[٢٠]: (ومتى عظم الدخل والخرج اتسمت احوال المساكن ووسع المصِر) الامر الذي جعل بعض مدن المغرب الاوسط مراكز تجارية تربط بين الشرق والغرب والصحراء[٢١].

وسعت الحركة التجارية بين المراكز الصحراوية والمدن الرئيسية وذلك عن طريق تأسيس طرق وتوفير مراسي تجارية السواحل وصفها ابن حوقل (مدينة وهران مراس لا مدن لها مشهورة كمرسى عطا كانت فرصة الاندلس رد اليها السلع وفيها يحملون الغلال) [٢٢].

كذلك اشار الادريسي الى كثرة تجارتها: (وبها ترسى المراكب الكبار والسفن البحرية) [٢٣].

٣- اتساع العمران:

لقد وضح ابن خلدون[٢٤] هذا الصدد وبين ان انتشار وتطور العمران له علاقة كبيرة بكثرة الصناعات اذ يقول: (واذا زخر بحد العمران وطلبت فيه الكماليات كان من جملتها التأنق في الصنائع واستجادتها فكملت بحيح متمماتها وتزايدت صائح اخرى معها مما تدعوا اليه عوائد الترف واحوالهُ من جزار ودباغ وخراز وضائح وامثال ذلك ... وعلى مقدار العمران البلد تكون جودة الصنائع).

المبحث الثاني

الصناعات المعتمدة على الموارد الزراعية والحيوانية

اولاً: الصناعات النسيجية:-

هذه الصناعات من الضروريات في حياة الانسان قيمتها الاكسية من الصوف والقطن تصنع منها الثياب والكتان للألبسة[٢٥].

ونتيجة وفرة المحاصيل الزراعية في بلاد المغرب الاوسط اشتهرت صناعة النسيج، حيث اشتهرت زراعة القطن بكثرة في مدينة تيهرت، كذلك عرفت صناعة الخز وهو نسيج من الصوف والحرير ومثال على من اشتهر بهذه الصفة والد احمد بن افلح المعروف بابن البزاز[٢٦] التيهرني ومن خلالهُ عرفت مدينة تيهرت هذه الصناعة[٢٧] ويذكر ان عبدالرحمن بن رستم قد اشترى من اموال الصوفات الحسية صوفية للفقراء والمساكين[٢٨].

ثم اصبحت هذه الأكسية من اهم البضائع التي يصدرها اهل المغرب الى بقية البلدان[٢٩].

كانت هذه الحرفة تعتمد على ادوات خاصة مثل المغازل والانوال وغيرها الكثير من الادوات[٣٠].

هذا اضافة الى ما كان يميزها هو تعدد الوانها واشكالها وكان اليهود هم من يعملون بهذا العمل وهي حرفة قديمة[٣١].

وقد ذكر لنا صاحب كتاب الاستبصار[٣٢] واصفاً هذهِ الصفة في البلاد: ((ان بمدينة القلعة كانت تصنع بها الحسية ليس لها مثيل في الجودة والرقة التي تصنع بوحدة يساوي كساء عيد من عمل القلعة ثلاثين دينار)) وكان للملوك ((عمائم شرب مذهبه يغالون في اثمانها تساوي العمامة خمس مئة دينار وست مئة وازيد كانوا يعمونها بأتقن صنعة فتأتي تيجاناً)) [٣٣].

كذلك كانوا يصفون عمائم في عدد من المدن كون مخصصة للطبقة العليا من المجتمع تكون موشاة بالذهب[٣٤].

ثانياً: الدباغة:-

كانت لوفرة الاغنام والابقار اثر في ازدهار هذهِ الصناعة، وذلك من جلود هذهِ الحيوانات تصنع العديد من احتياجات الانسان من الاحذية والسراج والاغطية وادوات حفظ المواد السائلة كالماء والحليب[٣٥].

وذكر ان عبدالرحمن بن رستم كان يجلس على: حصير فوقه جلد[٣٦].

وقد امتازت عدد من المدن في المغرب الاوسط بهذهِ الصنعة والبعض منها كان يستخدم جلد منمق بالذهب خاصة في تجليد الكتب[٣٧] وكانت احد ابواب مدينة بجاية تسمى بباب الدباغة نتيجة تواجد العاملين بهذهِ الصغة قرب هذا الباب، وكان يستخدم في الدباغة ايضاً قشور الرمان والسماق[٣٨].

ثالثاً: صناعة الجلود:-

تتم هذهِ الصناعة عن طريق تنظيف وتأليين جلود الحيوانات عن طريق اداة حادة وهذا بعد ان يتم تنقيح الجلد في الماء لمدة طويلة وتتم هذه العملية عدة مرات حتى يصبح الجلد صالح للاستخدام[٣٩].

تتدخل ضمن هذه الصناعات (صناعة الاحذية) كان يحتاج القائم على بهذه الصفة الى قوالب مصنوعة من الخشب او الحديد ويأخذ شكل حذاء او بمقياسات مختلفة تكون حسب طلب المشتري ويحتاج ايضاً الى ابرة تكون غليظة من اجل استعمالها في الخياطة[٤٠].

وايضاً تدخل من ضمنها (صناعة السروج) امتازت هذا النوع من الصناعات بانها كانت متوارثة في داخل الاسرة ويستخدم هؤلاء نوع من الجلد المنمق بالذهب، وبسبب اهمية هذهِ الصناعة ادلى جال الحسبة اهمية لهذا النوع من الصناعات[٤١].

رابعاً: صناعة الصابون:-

اشتهرت بعض مدن المغرب الاوسط بصناعة الصابون، وكان يشتغل بها عدد كبير من الناس ومن بينهم علماء حتى ان البعض منهم قد نسبت اليهم هذهِ الصفة مثال على ذلك ابي حفص الصابوني الذي كان يشغل منصب رئيس فقهاء اهل القلعة[٤٢].

خامساً: صناعة الورق:-

لقد انتقلت هذهِ الصناعة من مدينة القيروان من المغرب الادنى، ثم بعد مدة من الزمن شهدت مدينة بجاية توافد العديد من الجالية الاندلسية، هذا وكان الاندلسيين بارعين في الدراقة مما كان آثر ايجابي على سكان المغرب الاوسط واضاف الى خبرتهم[٤٣].

المبحث الثالث

الصناعات المعتمدة على الموارد المعدنية

اولاً: الصياغة:-

لقد كانت مادتي الذهب والفضة هي اساس حرفة الصياغة وعلى الرغم لم تكن هاتين المادتين متواجدات بكثيرة في المغرب الاوسط الا انه كان من الممكن الحصول عليه وذلك عن طريق توفيره حتى بلاد السودان العربي[٤٤].

وقد كان للذهب استعمالات اخرى اضافة الى صناعة النقود كان يصنع منه الاواني مثل الاباريق، وكذلك كان يستخدم لتزيين السروج والدروع[٤٥] وكنت اغلب هذه الصناعات تتوارث اباً عن جد، وكان موجوداً ايضاً البرونز الذي استغله اهل الغرب في صناعة التحف المعدنية[٤٦].

كذلك استعمل النحاس الى جانب الذهب والفضة في صناعة بعض الحلي والتي كانت تتوين بها النساء التي كن من الطبقة الفقيرة[٤٧].

ثانياً: الحدادة:-

عرفت هذه الصفة ازدهار ورواجاً واسع في المغرب الاوسط ويرجع السبب في ذلك بسبب توفر مادة الحديد فقد كان يستخدم في العديد من الادوات المنزلية كالاواني والسكاكين والابواب الحديدية[٤٨].

ففي مدينة تاهرت كثر وجود الحدادين، والذين كانوا معروفين بصناعة انواع من الاسلحة البسيطة كالسهام والسيوف والخناجر والدروع، هذا اضافة الى بعض الآلات الحديدية ذات الاستعمال اليومي[٤٩] حتى انه بعض الابواب كانت تصغ من الحديد وصنعوا ايضاً مسامير حديدية ذات احجام مختلفة[٥٠].

كانت صناعة السفن ايضاً تعتد في بعض اجزائها على الحديد حيث ذكر صاحب كتاب الاستبصار[٥١]: ((ولها داران لصناعة المراكب وانشاء السفن ومنها تغزى بلاد الروم...)).

ساهمت هذه الصناعة في انتاج العديد من الآلات الفلاحية البسيطة ومنها:-

١-المحراث:- ويصنع من الحديد حيث يقوم الحدادون بوضع دراعان من الخشب وكان يتوفر بكثرة بسبب احتياج اليد العاملة اليه.

٢-الكراشة:- ويطلق عليها ايضاً تسمية الكركارة وتصنع من الحديد وتستخدم عن طريق ربطها بالبغل او الثور ويكون لها اسنان الغرض منها هو تقليب التربة.

٣-المنجل:- يستخدم في حصد القمح والشعير وهو من الحديد ايضاً.

٤-الشريط:- يعتمدون عليه في تخطيط التربة حيث يصنع من الحديد ويربط بالخيل او الثور.

٥-المزدارة:- تصنع من الحديد ايضاً ويكون دواسها من الخشب تستخدم عن الحاجة في تصفية المحصول، فقد ساهمت هذهِ المواد بتوفير قسط من الراحة وتطوير للعملية الزراعية في العديد من مدن المغرب الاوسط[٥٢].

ثالثاً: حزب السكة:-

تعتبر السكة مظهر من مظاهر السلطان، كونها وثيقة رسمية لا يمكن الطعن فيها بسهولة وارتباطها يكون بالفنون الاسلامية كالكتابات الاثرية وطور الخط العربي[٥٣]. وكان الذي يزاول

هذا العمل يشترط فيهم الامانة والصدق حتى يتمكن من الدخول الى دار الغرب هذا اضافة الى معرفته ببعض المهارات الفنية سواء في الكتابة او في النقش[٥٤].

ومن اهم المسكوكات الموجودة في المغرب الاوسط هي المسكوكات الرستمية التي تتم عن طريق صب السبيكة الحدورة على احد اوجه القالب بعد ان يقوموا بتذويب الذهب فيأخذ الذهب شكل احد اوجه القالب وبعد ذلك يترك الذهب حتى تبرد او تطفى[٥٥] اما عن ما موجود في عهد بني زيري او الدولة الفاطمة فقد كان امراء بني زيري يضربون النقود باسماء الخلفاء الفاطميين هذا يعطي لهم تأكيد تبعيتهم للخلافة الفاطمية في مصر[٥٦] وفي بعض الاحيان يعتبر الدينار الذهبي هو اساس العملة في مختلف اجزاء الدولة سواء في المغرب او الاندلس[٥٧].

ومن اهم المدن التي ضربت بها السكة في المغرب الاوسط هي مدينة تلمسان حيث كانت موجودة العملة الذهبية عام (٤٩٤هـ/١١٠٠م) يقل اهمية عن بقية المراكز الاخرى والتي قد ساهمت في انتشار العملة في داخل وخارج المغرب الاسلامي، وكان انتشار العملة هو دليل على برز السيادة للمراطبين في العديد من الحزن[٥٨].

كذلك فقد ضربت في مدينة يجابة سكة موحدية ما بين (٥٥٨-٦٤٠هـ/١١٦٢-١٢٤٢م)اما عن اقدم دينار موحدي فقد ضرب ما بين (٥٥٨-٦٦٨هـ/١١٦٢-١٢٦٩م) [٥٩].

الخاتمة

١-تعتبر المقومات سواء أكانت طبيعية او بشرية هي اساس نجاح الصناعة كون ان الصناعة تحتاج الى مواد ويد عاملة واستقرار سياسي.

٢-الصناعات المعتمدة على الموارد الزراعية والحيوانية هي الصناعات الاولى وذلك كونها تعتمد على موارد طبيعية مضمونة التواجد وتسد حاجات كثيرة.

٣-اما الصناعات المعتمدة على الموارد المعدنية فهي صناعة دفعت الحاجة الى تصنيعها ويبدو ان سكان المغرب الاوسط قد اعطوا عناية بهذهِ الصناعات.

الهوامش

(١) بونة: مدينة بافريقية بين مرسى الحزر وجزيرة بني فزغنة وفيها معادن عديدة، بنظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالرحمن، (٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، د.، (بيروت، ١٩٥٧)، مج ١، ص٥١٢.

(٢) مجانة: مدينة بافريقية وتسمى حكمة سير فيها معادن الحديد وبينها وبين القيروان خمس مراحل، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٥، ص٥٦.

(٣) يوسف، عبدالكريم جودت، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، ديوان المطبوعات، ط١، (الجزائر، د.ت)، ص٩٢.

(٤) البغدادي، ابو احمد، الحرف والصناعات في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، د.ت) ط٣٢.

(٥) يوسف، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط، ص٩٥.

(٦) ابو القاسم محمد البغدادي، (ت: ٣٦٨هـ / ٩٨٧م)، صورة الارض، منشورات دار مكتبة الحياة، ط١، بيروت، د.ت، ص٧٧.

(٧) ابو عبدالله بن عبدالعزيز، ت:٤٨٧هـ/١٠٨٥م، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، طبقة الحكومة، ط١، الجزائر،١٨٥٧، ص٩٦.

(٨) ابو عبدالله محمد المعروف بالشريف، ت:٥٥٨هـ/١١٦٢م، وصف افريقية الشمالية والصحراوية، ماخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، تصحيح هنري بيرسي، ط١، الجزائر، ١٩٥٧، ص٢٥٠-٢٥.

(٩) يوسف، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والخيالية في المغرب الاوسط، ص٩٦.

(١٠) ابن حوقل، صورة الارض ٧، البكري، المغرب، ص ٥٥-٥٩.

(١١) بالهزاري، فاطمه، النشاط الرعوي في المغرب خلال القرن ال ٤هـ/١٠م، دورية كان التاريخية، عدد٨، ٢٠١٠، ص٢٨.

(١٢) صورة الارض، ص٧٦.

(١٣) صورة الارض، ص٧٧.

(١٤) مرسى الخزر: هو موضع معمور على ساحل افريقية بينه وبين بونة ثلاثة ايام، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٥، ص١٠٦.

(١٥) صورة الارض، ص٧٧.

(١٦) ابن الصغير، المالكي، ت:٢٨١هـ/٨٩٤م، اخبار الائمة الرصينين وسيرم، تخ: احمد بكير، دار المغرب الاسلامي، ط١، تونس، ١٩٨٨، ص٥٢.

(١٧) بالهواري، النشاط الدعوي في المغرب، ص٢٩.

(١٨) اليعقوبي، ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم، ت:١٨٣هـ٧٩٩م، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، ط١، بيروت ١٩٧٩، ص١٩٢.

(١٩) اخبار الائمة الرستميين، ص١٥٨.

(٢٠) عبدالرحمن بن محمد، ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب اللبناني، د.ط، بيروت، ١٥٩٥، ج١، ص٤٥٢.

(٢١) يوسف، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط، ص٩٦.

(٢٢) صورة الارض، ص٧٩.

(٢٣) نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص٢٥٢.

(٢٤) العبر، ج١، ص٥٠٢-٥٠٣.

(٢٥) ابن خلدون، العبر، ج، ص٥١٦.

(٢٦) حساني، مختار، تاريخ الجزائر الوسيط، دار الهدى، ط١، الجزائر، ٢٠١٣، ج٣، ص١٦٨.

(٢٧) البزاز: بائع البز وهو الثياب او متاع البيت وما يشبهها من الملاحف والفرش م غلب البز على ما ينسج من القطن خاصة، ينظر: الشرباصي، احمد، المعجم الاقتصادي الاسلامي، دار الجبل، ط١، د.م، ١٩٨١، ص٥٢.

(٢٨) ابن الصغير، اخبار الائمة الرستميين، ص٣٦.

(٢٩) كواتي، مسعود، اليهود في المغرب الاسلامي، دار هومة، الجزائر، د.ت، ص١٤٨.

(٣٠) بكير، ابراهيم بحاز، الدولة الرستمية: دراسة في الاوضاع الاقتصادية والفكرية، منشورات وزارة الشؤون الدينية والارقان، ط٤، الجزائر، ٢٠١٥، ص٢٣٦.

(٣١) بكير، الدولة الرستمية، ص٢٣٥.

(٣٢) مجهول، (من القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)، نشر سعد زغلول عبد الحميد، مطبعة الجامعة، د.ط، الاسكندرية، ١٩٥٨،ص١٧٠.

(٣٣) مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٢١.

(٣٤) القزويني، زكريا بن محمد، (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، د.ط، بيروت، بلا.ت، ج١، ص٧٢.

(٣٥) ابن حوقل، صورة الارض، ص٦٠.

(٣٦) بكير، الدولة الرستمية، ص٢٣٣.

(٣٧) مرمول، كربخال، تاريخ افريقيا، ترجمة: محمد حجي واخرون، مكتبة المعارف، الرباط، ١٩٤٨، ص٣٥٩.

(٣٨) مرمول، تاريخ افريقيا، ص٣٤٠.

(٣٩) الحريري، محمد عيسى، الدولة الرستمية بالمغرب الاسلامي حضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والاندلس، دار القلم، ط٣، مصر،١٩٨٧، ص٥٦.

(٤٠) بكير، الدولة الرستمية، ص١١٠.

(٤١) القريشي، محمد احمد بن احمد، معالم القرية في احكام الحبشة، تح: محمد محمود شعبان، الهيئة المصرية العامة للكتابة، ط١، د.م، ١٩٧٢، ص٢٣٥.

(٤٢) بكير، الدولة الرستمية، ص٥٦.

(٤٣) بكير، الدولة الرستمية، ص٦٠.

(٤٤) الحريري، الدولة الرستمية في المغرب الاوسط، ص٢١١.

(٤٥) الدرجيني، احمد بن سعيد، طبقات المشايخ بالمغرب، تح: ابراهيم طلاي، د.ن، د.ط، (الجزائر، د.ت)، ص١، ص١٢٢.

(٤٦) الحريري، الدولة الرستمية في المغرب الاوسط، ص٢٣٠.

(٤٧) بكير، الدولة الرستمية، ص٥٦.

(٤٨) يوسف، جودت عبدالكريم، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، ديوان المطبوعات الجامعية، ط١، (الجزائر، د.ت)، ص٢١.

(٤٩) بكير، الدولة الرستمية، ص٣٣٨.
(٥٠) ابن الصغير، الأئمة الرستمية، ص٥٢.
(٥١) مجهول، ص١٣٠.
(٥٢) بكير، الدولة الرستمية، ص٢٥٦.
(٥٣) بكير، الدولة الرستمية، ص٧١.
(٥٤) ابن الصغير، الائمة الرستميين، ص١٩٠.
(٥٥) الحريري، الدولة الرستمية في المغرب الاوسط، ص١٩٠.
(٥٦) ابن الصغير، الائمة الرستميين، ص٢١٠.
(٥٧) بكير، الدولة الرستمية، ص٨٠.
(٥٨) بكير، الائمة الرستميين، ص١٢٣.
(٥٩) ابن الصغير، الائمة الرستميين، ٢٠١.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المصادر الاولية:-

-الأدريسي، ابو عبدالله محمد المعروف بالشريف، (ت:٥٥٨هـ/١١٦٢م).
١-وصف افريقيا الشمالية والصحراوية، مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، تصحيح هنري بيبرس، ط١، (الجزائر، ١٩٥٧).
-البكري، ابو عبد بن عبدالعزيز، (ت: ٤٨٧هـ/١٠٨٥م).
٢-المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب، مطبعة الحكومة، ط١، (الجزائر، ١٨٥٧).
-ابن حوقل، ابو القاسم محمد البغدادي، (ت ٣٦٨هـ/٩٨٧م).
٣-صورة الارض، منشورات دار مكتبة الحياة، ط١، (بيروت، د.ت).
-ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
٤-العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب اللبناني، د.ط، (بيروت، ١٨٥٩).
-الدرجيني، احمد بن سعيد، (ت: ٧٨١هـ/١٢٥٣م).
٥-طبقات المشايخ بالمغرب، تح: ابراهيم طلاي، د.ن، د.ط، (الجزائر، د.ت).
-ابن الصغير، المالكي، (ت: ٢٨١هـ/٨٩٤م).
٦-اخبار الائمة الرستميين وسيرهم، تح: احمد بكير، دار المغرب الاسلامي، ط١، تونس.
-القرشي، محمد احمد بن احمد، (ت ٨٠٥هـ/١٢٥٣م).
٧-معالم القرية في احكام الحسبة، تح: محمد محمود (شعبان، الهيئة المصرية العامة للكتابة، ط١، (د.م، ١٩٧٢).
-القزويني، زكريا بن محمد، (دت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٨-آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، د.ط، (بيروت، د.ت).
-مارمول، كربخال
٩-تاريخ افريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرون، مكتبة المعارف، (الرباط، ١٩٤٨).
-مجهول، من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي.
١٠-الاستبصار، نشر سعد زغلل عبد الحميد، مطبعة الجامعة، د.ط، الاسكندرية، ١٩٥٨.
-ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالرحمن، (٦٠٩هـ/١٢٢٩م).
١١-معجم البلدان، دار صادر، د.ط، بيروت، ١٩٥٧.
-اليعقوبي، ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم، ت:١٨٣هـ/٧٠٠م.
١٢-تريخ اليعقوبي، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٧٩.

ثانياً: المراجع الثانوية:-

-البغدادي، ابو احمد.
١-الحرف والصناعات في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، د.ت.
-بكير، ابراهيم بحاز.
٢-الدولة الرستمية: دراسة في الاوضاع الاقتصادية والفكرية، منشورات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، ط.ع، الجزائر، ٢٠١٥.
-الحريري، محمد عيسى.
٣-الدولة الرستمية بالمغرب الاسلامي حضارتها وعلاقاتها الخارجية بالمغرب والاندلس، دار العلم، ط٣، مصر، ١٩٨٧.
-حساني، مختار.
٤-تاريخ الجزائر الوسيط، دار الهدى، ط١، د.م،١٩٨١.
-الشرباصي، احمد.
٥-العجم الاقتصادي الاسلامي، دار الجيل، ط١، د.م، ١٩٨١.
-كواتي، مسعود.
٦-اليهود في المغرب الاسلامي، دار هوقه، الجزائر، د.ت.
-يوسف، عبدالكريم جودت.
٧-العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط خلال القرنيين الثالث والرابع الهجريين، ديوان المطبوعات، ١، الجزائر، د.ت.

ثالثاً: الدوريات:-

-بالهواري، فاطمة.
١-النشاط الرعوي في المغرب خلال الـ ٤هـ/١٠م، دورية كان التاريخيه، عدد٨، ٢٠١٠.

List of Sources and References

The Holy Qur'an

First: Primary Sources:

-Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad, known as Al-Sharif, (d. 558 AH/1162 CE.(
1 .Description of North and Saharan Africa, taken from the book Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq, edited by Henry Baybars, 1st ed., (Algeria, 1957.(
-Al-Bakri, Abu Abd ibn Abd al-Aziz, (d. 487 AH/1085 CE.(
2 .Al-Maghrib fi Dhikr Bilad Ifriqiya wa al-Maghrib, Government Press, 1st ed., (Algeria, 1857.(
-Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad al-Baghdadi, (d. 368 AH/987 CE.(

3 .Surat al-Ard, Dar Maktabat al-Hayat Publications, 1st ed., (Beirut, n.d.(.
-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad, (d. 808 AH/1405 CE.(
4 -Al-Ibar and Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa man 'Asarahum min Dhat al-Sultan al-Akbar, Dar al-Kitab al-Lubnani, n.d., (Beirut, 1859.(
-Al-Darjini, Ahmad ibn Sa'id, (d. 781 AH/1253 AD.(
5 -Classes of Sheikhs in Morocco, ed. Ibrahim Talai, n.d., n.d., (Algeria, n.d.(.
-Ibn al-Saghir, al-Maliki, (d. 281 AH/894 AD.(
6 -News of the Rustamid Imams and Their Lives, ed. Ahmad Bakir, Dar al-Maghrib al-Islami, 1st ed., Tunis.
-Al-Qurashi, Muhammad Ahmad ibn Ahmad, (d. 805 AH/1253 AD.(
7 -Village Landmarks in the Rulings of Hisbah, trans. Muhammad Mahmud (Sha'ban), Egyptian General Book Authority, 1st ed., (n.d., 1972.(
-Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad (d. 682 AH/1283 AD.(
8 -Antiquities of the Country and News of the Servants, Dar Sadir, n.d., (Beirut, n.d.(.
-Marmol, Carvajal
9 -History of Africa, translated by Muhammad Hajji and others, Maktabat al-Ma'arif, (Rabat, 1948.(
-Anonymous, from the sixth century AH/twelfth century AD.
10 -Al-Istibsar, published by Sa'd Zaghlal Abd al-Hamid, University Press, n.d., Alexandria, 1958.
-Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abd al-Rahman (d. 609 AH/1229 AD.(
11 -Dictionary of Countries, Dar Sadir, n.d., Beirut 1957.
-Al-Ya'qubi, Abu Yusuf Ya'qub ibn Ibrahim, d. 183 AH/700 AD.
12 -The History of Al-Ya'qubi, Dar Sadir, 1st ed., Beirut, 1979.

Second: Secondary References:

-Al-Baghdadi, Abu Ahmad.
1 -Crafts and Industries in the Holy Qur'an, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, n.d.
-Bakir, Ibrahim Bahaz.
2 -The Rustamid State: A Study of Economic and Intellectual Conditions, Publications of the Ministry of Religious Affairs and Endowments, 1st ed., Algeria, 2015.
-Al-Hariri, Muhammad Issa.
3 -The Rustamid State in the Islamic Maghreb: Its Civilization and Foreign Relations with Morocco and Andalusia, Dar Al-Ilm, 3rd ed., Egypt, 1987.
-Hassani, Mukhtar.
4 -Medieval History of Algeria, Dar Al-Huda, 1st ed., n.d., 1981.
-Al-Sharbasi, Ahmad.
5 -The Islamic Economic Persians, Dar Al-Jeel, 1st ed., n.d., 1981.
-Kuati, Masoud.
6 -The Jews in the Islamic Maghreb, Dar Hogha, Algeria, n.d.
-Youssef, Abdelkarim Jawdat.
7 -Economic and Social Relations in the Central Maghreb during the Third and Fourth Centuries AH, Diwan Al-Matbouat, 1, Algeria, n.d.

Third: Periodicals:

-Balhouari, Fatima.
1 -Pastoral Activity in Morocco during the 4th AH/10th AD, Kan Historical Periodical, No. 8, 2010.